محاسن حسنه وطرافي كل نظرة تقف على كنز من
الحكم لم تظفر به في النظرة الاولى وفي كل فكرة تطلع
على معدن من الاحكام لم تقربه في الفكرة القبلى
فتى تكرار الفاظه يفوح على الحيا شيم مايزري على
المسك الاوفر وفي تردادمعانيه يزداد القلب
من الحظ الاوفر

اعد ذكر نعمان لنا ان ذكره هو المسك ماكررته ينتضوع
فهو الذي قال فيه بعض وصفيه وخير جليس لا يمل حديثه
وتزداده يزداد فيه تجملا وعن الحرث عن علي رضي
الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول الا انها ستكون فتنة فقلت
ما المخرج منها يا رسول الله قال كتاب الله تعالى
فيه نبا ما قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم هو
الفصل ليس بالهزل من تركه من جبار قصمه
الله تعالى ومن ابتغى الهدي في غيره اضله الله
تعالى وهو حبل الله المتين وهو الذكر الحكيم
وهو الصراط المستقيم هو الذي لا تزيغ به الاهواء
ولا تلتبس به الالسنة ولا تشبع منه العلماء ولا
يخلق على كثرة الرد ولا تنقضي عجائبه هو الذي
لم تنته الجن اذ سمعته حتى قالوا انا سمعنا قرانا
عجبا يهدي الى الرشد فامنا به من قال به

صدق

صدق ومن عمل به اجر ومن حكم به عدل ومن
دعى الله هدى الى صراط مستقيم قال فاعتصم
قرن بها عين قاريها فقلت له لقد ظفرت بحبل الله
ان شئتها خيفة من خرنار لظى اطفات حر لظى من وردها الشبم
اقول اللغة قرن يقرن قرارا اي سكن وقرار العين
كناية عن الفرح والسرور ومنه ماجا في الدعا
من قولهم اقر الله عينك وفي الحديث احببت ان اقر
عينك اي ان احدثك بما يحصل لك البهجة والسرور
والعين ههنا قد تطلق على حاسة البصر وقد
يراد بها النفس وهو الصق بالمقام ويقال
قرا الكتاب قراة وقرانا وهو قارئ وقرا للمبالغة
وهم قراء وقرآة والظفر نيل البغية وجا بمعنى
الغلبة والحبل الرسن ويطلق على كل ما يجذب
ويشد به مما هو مفتول من صوف او شعر او ليف
او قطن او قنب او فزا او ابريسم ومنه ماجا
في الحديث لعن الله تعالى السارق يسرق الحبل
فتقطع يده وقد استعير لرمل مستطيل ممتد
ومنه ما تركت من حبل الا وقفت عليه في حديث
عروة بن مضرس وقد يستعار للعهد ولكل
ما يكون واصلا بين اثنين وحبل الله هو ما يرفعك
الله به من حضيض الشقاوة والقنا الى سناء

Copyright King Saud University